الزَّهَرُ اليانع اللّين
في أحكام ولغات كأيِّنْ
عبد الغني السادات (ت ١٢٦٥ هـ)

تحقيق وتقديم

الدكتور عبد الإله نبهان

كان الخليل بن أحمد الفراهيدي ألّف كتاب العين جامعاً فيه مااستطاع جمعه من اللغة بفصيحها وغريبها مع غزارةٍ في الشواهد وروعة في الترتيب، وتابع اللغويون بعده تأليف معجماتهم المبسوطة والموجزة بترتيبها المتجدد، تلك المعجمات الجامعة لم تمنع اللغويين ولا أصحاب المعاجم أنفسهم من تأليف الرسائل المفردة في اللغة، ولا أشير هنا إلى رسائل المتقدمين كالأصمعي وأبي عبيدة وابن دريد، وإنما أشير إلى المتأخرين كالإمام الصَّغَاني (ت ٦٥٠ هـ) مؤلف العباب وتكملة الصحاح، فقد اهتم الصغاني بتأليف الرسائل المفردة فكان له رسالة جمع فيها ماورد في اللغة على وزن «يفعول» وأخرى جمع فيها ماورد على وزن «فعالِ»، والأمر نفسه كان لدى النحاة، فبعد أن ألّف إمام النحاة سيبويه كتابه الجامع الذي لم يُضَفْ إليه بعده شيءٌ ذو بال، وتابع النحاة بناء صرح النحو في مؤلفاتهم الجامعة لأصوله وقواعده الكلية والجزئية وعلله ومسائل الخلاف فيه، لم تصرفهم الموسوعات النحوية الشامخة عن تأليف الرسائل المفردة في مسألة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نحوية أو أداة أو إعراب كلمة ما .. فكانت هناك رسالة في (لا) وأخرى في (كذا) وفي (ولا سيما) وفي (كل) وفي (وحده) وفي غير ذلك .. ومن هذه الرسائل وردت متأخرةً رسالة الشيخ السادات في (كأيّن) التي وقعت إلينا مصوّرتها مع مصوّرات رسائل نحوية أخرى من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وإنه لمن الواجب هنا أن أتقدّم بخالص الشكر إلى الأخ الأستاذ فيصل عبد السلام الحفيان الذي حرص دائماً على تزويد العاملين في تحقيق التراث بما تصل إليه يده من مصورات لمخطوطات مفيدة ورسائل نافعة.

كأيّن:

(كأيّن) من ألفاظ الكنايات المبنية، وهي لفظ مبهم يحتاج إلى تمييز[١]، وقد وردت (كأيّن) في القرآن الكريم في سبعة مواضع[٢]، وبها قُرئ في السبعة إلا في قراءة ابن كثير فقد قرئت (كائنْ)[٣] ، وقرئت في الشواذ (وكأْيٍ)[٤]، «بهمزةٍ بعد الكاف ساكنة وياء بعدها مكسورة خفيفة ونون بعدها في وزن كفيٍ». أمّا في الشعر فكثر مجيئها (وكائنْ)[٥] .. ونظراً لتعدد لغاتها واختلاف القرّاء في قراءتها فقد تناولها النحاة والمفسّرون وفصّلوا القول فيها، واختلفوا في طبيعتها من حيث كونُها بسيطةً أو مركّبة، ولم يختلفوا اختلافاً جوهرياً في معناها، فأكثرهم نصّ على أنّها بمنزلة (كم) في إفادتها معنى التكثير[٦]، وذهب سيبويه في موضع إلى أنها بمعنى (ربّ)[٧]، ورجّح السيرافي ما ذهب إليه سيبويه من أنّ معنى (كأين) هو معنى (ربّ) مع أنّ النحويين من كوفيين وبصريين كثر تفسيرهم لها بـ[٨] (كم) وهذا الخلاف لا يُبنى عليه كبير فَرْقٍ لأنّ سيبويه قال عن (كم) الخبرية إنّ معناها معنى (رُبّ): «اعلم أن (كم) في الخبر لا تعمل إلا فيما تعمل فيه (رُبّ) لأن المعنى واحد، إلا أنّ (كم) اسم و (ربّ) غير اسم بمنزلة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأضاف ابن مالك إلى (كأيّن) معنى الاستفهام وردّه أبو حيان(١٠).

أما إعراب (كأيّن) فهو كإعراب (كم) الخبرية، إلا أنها لاتقع مجرورة ولا يكون خبرها مفرداً، وقد وردت في القرآن الكريم في المواضع السبعة في موضع رفع على الابتداء، واحتملت النصب على الاشتغال في موضع واحد في قوله تعالى ﴿فكأيّن من قريةٍ أهلكناها﴾(١١) (٢٢/ ٤٥).

وذهب الخليل إلى أن أصل (كأيّن) هو (أيّ) دخلت عليها كاف التشبيه فصارت وما بعدها بمنزلة شيءٍ واحد، أي إنها أضحت كلمة واحدة، وهذا يعني أنّ دلالة التشبيه خُلعت عن الكاف كما صرح ابن الأنباري(١٢). أما النون فهي تنوين أثبتت كتابته نوناً بعد الكاف، لأن الكلمة غيّرت عن أصلها(١٣)، وكثر تلعّب العرب(١٤) بها، وصار التنوين بمنزلة النون التي من نفس الكلمة.. لهذا كله تبنّى أبو حيان الأندلسي القول ببساطتها، وهو رأي نقله ونسبه إلى بعض أصحابه قال: «وهذا الذي كنت أذهب إليه قبل أن أقف على قول هذا القائل»(١٥)، ورأي أبي حيان وأصحابه رأي جدير بالتبنّي وبالأخذ به ولاسيما أنه لافائدة نحصّلها من القول بالتركيب..

هذا الجدل وذلك الخلاف في (كأيّن) ووزنها وطبيعتها كان موضوع هذه الرسالة التي قمنا بتحقيقها والتعليق عليها، ولاشك في أنّ موضوع (كأيّن) كان قد أثير في مجلس من مجالس العلم آنذاك مما حفز الشيخ عبد الغني السادات على تجريد قلمه وكتابة رسالته. ومن الملاحظ أنه لم يتّسع في إيراد الشواهد، فقد اكتفى بذكر آيتين وردت فيهما (كأيّن) وذكر شاهداً شعرياً واحداً وردت فيه (كائن) ولم يكن الاتّساع في القول من همّه فيما يظهر، بل كان يريد إيجاز القول في (كأيّن) وطبيعتها اعتماداً على أقوال النحاة وكان له ماأراد.

لقد اتجهت إلى تحقيق هذه الرسالة مع تأخر زمن مؤلفها لأني رأيت

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في ذلك إحياءً لأثر عالم من علماء العربية لم ينشر من آثاره شيء فيما أعلم، كما أنها تصوّر ضرباً من ضروب النشاط العلميّ في بلاد الشام في العصر العثماني. ولم أدّخر جهداً في توضيح معالم الرسالة، وردّ النقول والآراء إلى مصادرها ماوسعني ذلك، إضافةً إلى إيراد تعليقات وآراء مستمدّة من مصادر لم تكن بين يدي مؤلف الرسالة.

المؤلف(١٦):

هو الشيخ عبد الغني بن شاكر بن محمد السادات، ولد في حدود سنة ١٢٠٠هـ، أخذ عن مشايخ دمشق وعلى رأسهم الشيخ حسن بن إبراهيم البيطار(١٧)، وعن الشيخ عبد الرحمن الكزبري(١٨)، والشيخ حامد العطار(١٩)، والشيخ عبد الرحمن الكردي(٢٠)، والشيخ صالح القزاز(٢١)، ويبدو لي أنه عمل في التدريس أولاً ثم انتقل إلى العمل في وكالة الدعاوى لدى المحاكم الشرعية، فقد ذكر الشيخ عبد الرزاق البيطار أنّ السادات «انتفع وحقق واجتهد ودقق ونوّع الأسباب في إفادة الطلاب» ونصّ الشطّيّ على أنه كان يتعاطى وكالة الدعاوى.. وربما كان يجمع بين العملين .

ليس لدينا ثبت تام بآثار السادات، فقد ذكر الشطّي أن للسادات مؤلفاتٍ عديدةً أكثرها متفرق، ومنها: «الدرّ اليتيم في حكم مال اليتيم» وله: «جمع اللآلئ في الشبك في حكم الحائط المشترك» و «نشر الخزام في المحاماة عن تكفير أهل الإسلام» و «سناء النيّرين في إعجاز الآية والآيتين».

وذكر له الزركلي كتاباً في (الفتاوى) وأشار البيطار إلى أن له «تقييدات لطيفة ورسائل شريفة» ولا أعلم له أثراً مطبوعاً. وقد ذكر الشيخ البيطار شيئاً من نظمه ونموذجاً من نثره.

توفي الشيخ عبد الغني سنة خمس وستين ومئتين وألف ودفن في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مقبرة الدحداح بدمشق.

وصف النسخة :

المخطوط مصور من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وهو مصور في الأصل عن الأصل المحفوظ في الظاهرية بدمشق برقم ٩٢٩٦ وقد وُصِف المخطوط في فهرس مخطوطات المعهد (النحو) بما يلي:

«الثمر اليانع اللّين في أحكام ولغات كأيّن» لعبد الغني بن شاكر بن محمد السادات الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ.

نسخة كتبت بقلم تعليق، وبها نظام التعقيبة وهي ضمن مجموع من ١٦٢– ١٦٥، ٤ ورقات– ١٧س.

قلت: وقد أُثبت عنوان الرسالة على صفحة مستقلة في أولها مع نسبتها إلى مؤلفها. ولم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. وقد آثرت وسمها بـ «الزهر اليانع اللين» لأنّ مؤلفها نص على ذلك في مقدمته لها، وهذا أثبت وأقوى مما جاء على الصفحة الأولى صفحة العنوان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حواشي المقدمة

(١) انظر شرح الكافية ٣: ١٤٩.

(٢) في آل عمران ٣: ١٤٦ ويوسف ١٢: ١٠٥ والحج ٢٢: ٤٥، ٤٨ والعنكبوت ٢٩: ٦٠ ومحمد ٤٧: ١٣ والطلاق ٦٥: ٨.

(٣) كتاب السبعة: ٢١٦.

(٤) المحتسب ١: ١٧٠.

(٥) أشار إلى ذلك أبو علي الفارسي في الحجة ٣: ٨٠ وذكر ثلاثة شواهد.

(٦) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٤: ١٣٤: أعلم أن (كأيّن) اسم معناه معنى كم يكثر به عدة مايضاف إليه.

(٧) كتاب سيبويه ١: ٢٩٨.

(٨) السيرافي على هامش سيبويه ١: ٢٩٨.

(٩) كتاب سيبويه ١: ٢٩١.

(١٠) ارتشاف الضرب ١: ٣٨٧.

(١١) الحج ٢٢: ٤٥.

(١٢) البيان في غريب إعراب القرآن ١: ٢٢٤.

(١٣) الموضع السابق.

(١٤) المحتسب ١: ١٧٠.

(١٥) الارتشاف ١: ٣٨٥.

(١٦) ترجمة المؤلف في حلية البشر ٢: ٨٦٤ وعنه: روض البشر للشطي ١٥٠، والأعلام ٤: ١٥٩. وعنه: منتخبات التواريخ ٦٧٠.

(١٧) حسن بن إبراهيم البيطار ١٢٠٦ – ١٢٧٢ هـ. حلية البشر ١: ٤٦٣.

(١٨) عبد الرحمن الكزبري ١١٨٤ – ١٢٦٢ هـ محدّث الديار الشامية. حلية البشر ٢: ٨٣٣.

(١٩) حامد العطار ت ١٢٦٢ هـ. حلية البشر ١: ٤٦٢.

(٢٠) عبد الرحمن الكردي. توفي بعد ١٢٥٠ هـ كان من المتصوفة أصحاب الأسفار. توفي في الشام. حلية البشر ٢: ٨٣٩

(٢١) صالح القزاز وهو أيضاً من شيوخ حسن البيطار. توفي بدمشق سنة ١٢٤٠ هـ. حلية البشر ٢: ٧١٧

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

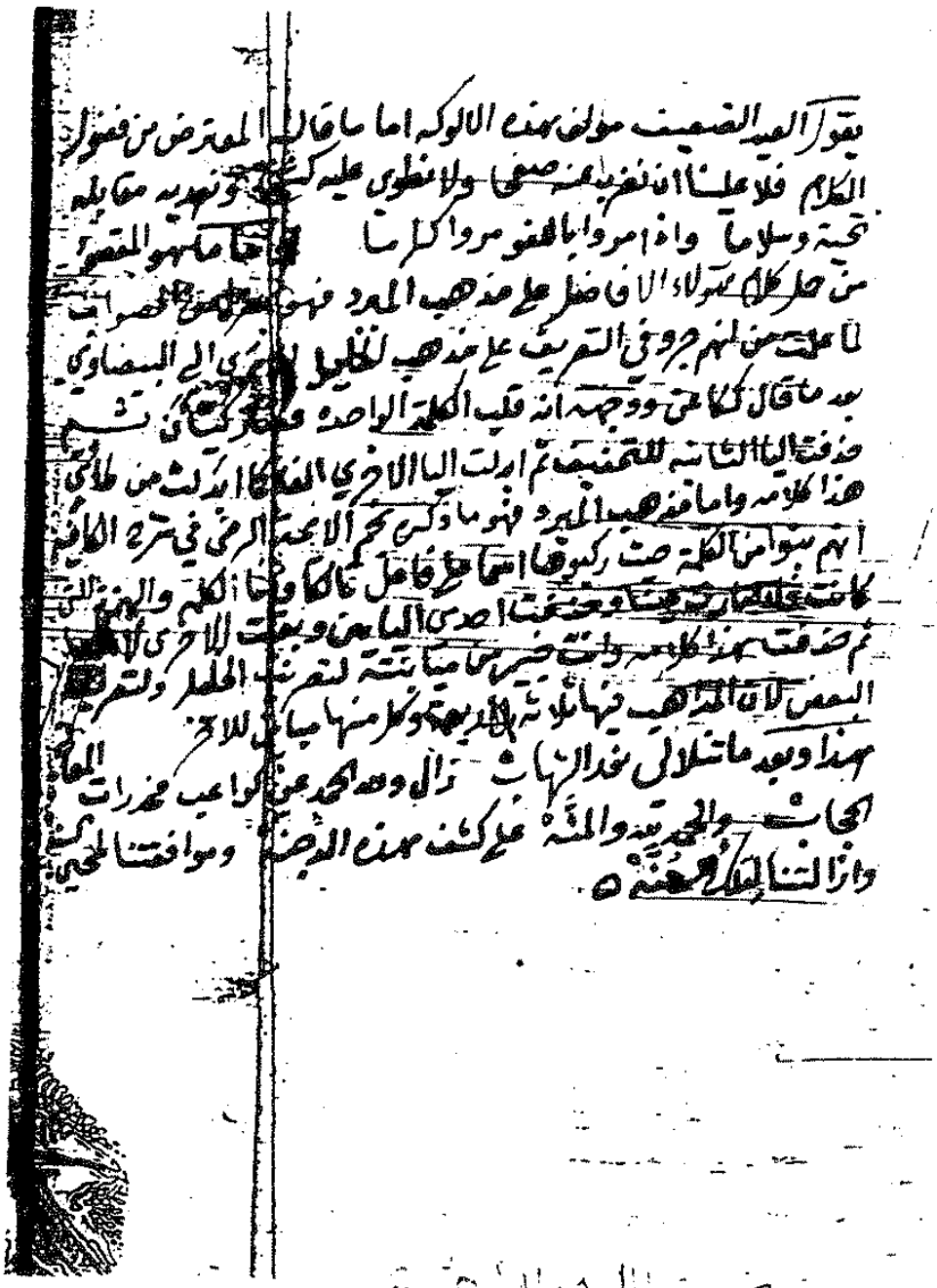

صورة الورقة الأخيرة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

[١٦٣ق] **بسم الله الرحمن الرحيم**

نَحْمَدُكَ يامَنْ كوّنَ الأكوانَ وأمرُه فيها بين الكافِ والنون كائن، ونشكرك يامَنْ سَبَّحته العوالم على اختلاف لغاتها وكلّ إليه ساكنْ، شكراً مضمّخاً بنعمائك متوالياً توالي النجوم على آلائك.

ونصلّي ونسلّم على أفضل مبعوث أخرسَ ببلاغةِ قرآنه ولَسَنِه مصاقعَ البلغاء، وشكَّ بشوكةِ إعجازه لسانَ بلابلِ الخطباء، ما قام أنصارُ نبيّ بنُصْرةِ شريعته الزاهرةِ الروض النضير ﴿وكائِنْ مِنْ نَبيٍّ قاتلَ معه رِبِّيُّون كثيرٌ﴾[١]، وبعد:

فيقول - يسّر الله -[٢]، عبد الغني السادات[٣]: هذه ألوكةٌ[٤] قليلةٌ، وإنْ كانتْ بين أترابِها مقنّعةً بِقِنَاعِ الحُسْنِ جليلةٌ، متضمنةً لكشْفِ الأستار ونفحِ الأزهار، عن أحكام (كأين) ولغاتِها التي وقعتْ للعربِ في استعمالاتها، وسمّيتُها: (الزّهر اليانع اللَّيِّنْ في أحكام ولغات كأيّن) ورتبتُها على بابين وخاتمة:

الباب الأول: في معناها وماهي موضوعةٌ له.

الباب الثاني: في أنها بسيطةٌ أو مركّبة.

الخاتمة: في لغاتها وتصاريفها.

[الباب الأول]:

أقول: الباب الأول في معناها: أما معناها فالتكثيرُ بعددٍ مبهم، ولهذا يجيءُ تمييزُها منصوباً أو مجروراً بـ (مِنْ) على الأكثر كقوله تعالى:

﴿وكأيِّنْ مِنْ نَبيٍّ﴾[٥]، الآية .. و ﴿وكأيِّنْ مِنْ آيةٍ﴾[٦]، ثم هل تستعمل للاستفهام؟ قال ابنُ مالك[٧]: نعم، واستدلَّ بقولِ أبيّ بن كعب[٨]: «كأيِّنْ تقرأُ سورةَ الأحزابِ آيةً؟ فقال: ثلاثاً وسبعين»[٩]، ولكنْ [في]

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نصوصِ النحويين لا تكونُ إلا خبريّةً[١٠]. قاله المراديُّ[١١]، في «شرح الألفية»[١٢] ، وابن هشام[١٣] ، في «المغني»[١٤]..

أقول: لا مانعَ من استعمالها للاستفهام كما قال ابنُ مالك[١٥] ، واستشهدَ له، ومَنْ حفظَ حُجّةٌ على مَنْ لم يحفظْ ، والمُثْبِتُ مقدَّمٌ على النَّافي، فافهم.

[الباب الثاني]:

في أنها بسيطة أو مركّبة:

أقول[١٦]: للنحويينَ مذهبان في ذلك، فزعم بعضهم أنَّها مركّبة من كاف التشبيه و (أيّ) المنوّنة، ولهذا جاز الوقف عليها بالنون، لأن التنوين لَمَّا دخلَ بالتركيب أشبه النونَ الأصلية ولهذا رسم في المصحف نوناً.

ومَنْ وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه في الأصل وهو الحذفُ في الوقف[١٧]. ثم هل المرادُ بـ (أي) الاستفهاميةُ أو الموصولة أو النكرة الموصوفة وحكيت فصارت كـ «يزيد»[١٨] ، مسمىً به يُحكى ويُحكم على موضعه بالإعراب؟ وقال ابن عصفور[١٩] ، بعد نقله التركيب المذكور: الكاف فيها زائدة لا تتعلّق بشيء[٢٠].أقول: وهذا كلامٌ مشكل من ابن عصفور لأنه بعدَ دعواه أنها مركّبة من الكاف وأيّ جعلها[٢١]، كلمةً واحدة، فأيّ حاجةٍ إلى أن يقول: الكافُ زائدةٌ لا تتعلّق بشيء، وأنت خبيرٌ بأنّها إنما تحتاج إلى هذا إنْ لم يكنْ ثمَّ تركيب. فافهم، اللهمَّ إلا أن يقال: هذا منه نظرٌ إلى الأصل قبل التركيب.

وقال ابن خروف[٢٢]: هي مركّبةٌ من الكاف التي هي اسمٌ ومن (أيّنْ) اسم على وزن فَيْعِلْ، ولم يستعمل هذا الاسم مفرداً بل مركّباً مع الكاف وهو مبنيّ على السكون من حيث استعمل في معنى (كم) وحكى بعضُ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المغاربة بساطتَها[٢٣].

الخاتمة:

في لغاتها، هي خمس على ماذكره النحويون[٢٤]، في غالب أسفارهم، أفصحها «كأيِّن» وبها قرأ السبعة[٢٥]، إلا ابنَ كثير، ويليها (كائنْ) على زنة فاعل وبها قرأ ابن كثير[٢٦]، الثالثة (كـأْيِن) بهمزةٍ ساكنة وياء مكسورة[٢٧]، حكاها المبرّد[٢٨]، والرابعة (كَيِئْنْ) بوزن كيعٍ والخامسة (كَئِنْ) بوزن كعٍ.

ترتيب كيف يُوقَفُ عليها؟:

على اللغة المشهورة ذهب السيرافي[٢٩]، إلى أنّه بحذف النون[٣٠]، وذهب آخرون إلى أنه بإقرار النون[٣١]. وأما (كائن) التي قرأ بها ابن كثير فوقف عليها المبرّد وابن كيسان[٣٢] بالنون، ووقف جماعة بحذفها[٣٣]، وقد أغربَ [ق ١٦٤] كلّ الإغراب مَنْ جعلها اسم فاعل من (كان)[٣٤]، أو من (كاءَ) إذا رجع وارتدع قاله المرادي[٣٥].

تصريف:

وأما لغاتها الأربع[٣٦]، وإرجاعها إلى أصلها وهو (كأيّن) فأقول[٣٧]: أما اللغة الثانية وهي [٣٨]، (كائِنْ) فقد قال شيخي زاده[٣٩]، عند قول البيضاوي[٤٠]: وقرأ ابن كثير: (وكائِنْ)[٤١]: كائِنْ بألف ساكنة بين الكاف والهمزة التي بعدها نون ساكنة على وزن كاعِن، وقرأ الباقون (كأيّنْ) بياء مشدّدة وهي لغة قريش[٤٢]، ومن اللغة الأولى قول جرير[٤٣]: [الوافر]

وكـائِنْ بـالأَبَـاطـحِ مِـنْ صَـديـقٍ تـراهُ إنْ أصبـت هـو المُـصـابـا[٤٤]

قيل: هذه اللغة أصلها (كـأيِّن) المركب من كاف التشبيه و (أي) الاستفهامية، فلمّا صارتا كلمةً واحدةً بالتركيب دخلَها قلبُ المكان، فإنّ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قلب المكان لم يُعهد في كلمتين، فقدّمت الياء المشددة على الهمزة فصارت (كَيِّئِنْ) على وزن كَعِّلِف لأنه قُدّمت العين واللام معاً ثم حُذفت الياء الثانية لثقلها بالحركة والتضعيف كما قالوا في (أيّهما): (أيْهما)[٤٥]، ثم قلبت الياء الباقية ألفاً كما قلبت في (آية) إذ أصلها أيّة[٤٦]، انتهى.

وقال الصبّان[٤٧]، عند قول الأشموني[٤٨]، وكائنْ على وزن كاعن[٤٩]، وبها قرأ ابن كثير. قوله[٥٠] ،ويليها (كائن) قال الخليل[٥١]: الياء الساكنة من (أي) قدّمت على الهمزة وحرّكت بحركتها لوقوعها موقعها، وسكنت الهمزة لوقوعها موقع الياء الساكنة ثم قُلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فاجتمع ساكنان الألف والهمزة فكُسرت الهمزة لالتقاء[٥٢] الساكنين، وبقيت الياء الآخرة[٥٣] ، بعد كسرة فأذهبها[٥٤]، التنوين بعد زوال حركتها كالمنقوص (شمنّي)[٥٥].

أقول: الفرق بين ماذكره الخليل وبين ماذكره شيخي زاده بيّنٌ، ولكن يمكن أنْ لا يَكون / ثمةَ قلبُ مكان بأن سُهّلت الهمزة بأنْ قلبت ألفاً فالتقى ساكنان فحذفت الياء الأولى لالتقائهما ثم قلبت الياء الباقية همزة فصار (كأيِن) على وزن كعْلٍ، وهاهنا بحثٌ وهو أنه قد اعترض بعض أفاضل العصر على قول البيضاوي وشيخي زاده وبقية ماتقدّم: «وقرأ ابن كثير (كائِن) على وزن (كاعن)» بما حاصله أنكم حيث قلتم إنّ أصلها كأيّن فَقُدمت ياءاها اللتان[٥٦]، إحداهما عين والأخرى لام على فائها فصار وزنها (كَعْلَف) ثم لما حذفت الياء الساكنة لثقلها كما تقدّم ثم قلبت الياء الساكنة التي هي عين ألفاً فصارت كائن فينبغي أن يكون وزنها (كعف) لأن الكاف زائدة بناءً على أنها مركبة، وبقي من الأصول الألف التي هي بحسب الأصل عين فينبغي أن تقابل بالعين فيصير وزنها (كعف) كما ذكرنا وكذلك على قول الخليل الذي نقله عنه الصبّان لأن فيه قلْبَ مكان وهو نقل إحدى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الياءين التي هي عين الكلمة على الفاء ثم قلبها ألفاً وحذف الياء الأخرى على ماتقدّم لأن الفرْق بين التصريفين نقل الياء المشدّدة المحتوية على العين واللام برمّتها وهو الذي نقله شيخي زاده، أو نقْل إحدى الياءين التي هي عين على قول الخليل، وعلى كلٍّ فالمحذوف منها لام الكلمة فالباقي من أصول الكلمة العين المتقدّمة والفاء بعدها، فعلى كلٍّ وزنها كَعْف كما ذكرنا.

وأمّا قول شيخي زاده والأُشْموني ومَنْ تقدّم: كائِن على وزن كاعن فهو من سهو القلم وكثيراً مايُقِيلهُ[٥٧]، الساهون الساهين. وأقول: لم يقصدوا بأن وزنها (كاعن) بعد الإعلال المذكور، بل (كائن) على زنة (كاعِن) من حيث الزّنةُ اللفظية لأنهم ذكروها بعد (كائِن) وهما [١٦٥ ق] اسمهما واحد، فلو قالوا: «كَعْف» لما حصل وضوح بيّن ولالتبس ولو من جهة اللفظ، ولم يقصدوا بقولهم «كاعن» الوزنَ التصريفيّ وهو المقابلة بالفاء والعين واللام ليعرفوا به المحذوف من الكلمة ومن تقديم العين على الفاء، بدليل أنّهم ذكروا ذلك عقيب كائِن قبل الإعلال المذكور، ألا ترى إلى قول شيخي زاده بعد ذلك بأسطر: قيل: هذه اللغة أصلها (كأيّن) المركبة من الكاف و (أي) فلما صارا كلمةً واحدةً بالتركيب دخلها قلب المكان فقدّمت الياء المشدّدة في (كأيّن) على الهمزة فصار (كيَّأنٍ) على وزن (كعلّف)، فانظره بعد التصريف كيف وزنها بالوزن المعهود الصرفيّ. نعم لو قال بعد قوله هنا: حذفت الياء لثقلها ثم قلبت الياء الساكنة ألفاً فصار (كائِن) على وزن كاعن لكان كلامه معترضاً بقوله:« [فصار كيأن على وزن كعلف.. إلخ» فيه خطأ بيّن كما لايخفى بأدنى تأمل][٥٨] ،فافهم .

وهاهنا وقف بنا جواد المقال عن طراز هذه البرود البيانية، وقطع القلم بروده المحبّرة المسكيّة اليمانية، وذلك في نحو ساعة زمانية على سبيل العجالة، فالمرجوّ ممن يقف عليها التأمل بعين البصيرة، وأن يعطي النظر فيها مجالَه.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم رأيت بعد أيّامٍ قلائل من تأليف هذه الألوكة الشهاب الخفاجيّ[٥٩] ـ طيّب الله ثراه، وجعل من الرحيق المختوم شذاه ـ في «حاشيته على البيضاوي» عندما تكلم على قوله تعالى ﴿وكأيّن﴾ وقوله أي البيضاوي: (كـ كاعن) جرياً على معتادهم في إبدال الهمزة في الموازِن بالعين لتخفيفها لفظاً وخطّاً كما سموه في الصرف، هذا كلامه[٦٠]. وأنت خبيرٌ بأن حاصله قصد الموازنة اللفظية، وكان الظاهر أن يقول: كـ (كائن) على صيغة اسم الفاعل لفظاً، ولكن قال: كـ كاعن لهذه القاعدة التي ذكرها، فكان إذن الظاهر ما قاله، ولا يقال: إنه تحصيل الحاصل لما قلنا من رجوعه إلى (كأيّن) وليس اسم فاعل حقيقةً، فاتّضح لك بعد كشف لثام الخفا والنّهل من بحر الصّفا، أنّ قول البيضاوي في هذا المحل: كـ (كاعن) أحسن من قوله: كـ كائن للقاعدة، وفيه محسّن آخر وهو البعد عن تشبيه الشيء بنفسه لفظاً.

ثم رأيت أيضاً في «شرح المفصل»[٦١]، للزمخشري[٦٢]،حيث قال: وفيها خمس لغات: كأيٍّ وكائن بوزن كاعٍ وكيءٍ بوزن كيعٍ وكأيٍ بوزن كعيٍ وكأٍ بوزن كعٍ. انتهى. فهذا صريح فيما قلنا.

[ردّ على المؤلف]:

قوله: وأقول: لم يقصدوا ... إلخ .. أقول : ماذكره الكامل الفاضل الأديب والمبدع البارع اللبيب من حاصل جوابه عما وقع في البيضاوي وعدّةٍ من كتب الأعاريب ليس بشيء، لأنّ جميع أدلّته وهمية وما هي إلا تعلّقات سفسطية والقول بها مما تمجّه الطباع وتأباه الأسماع[٦٣]، ولا يقبله عقل ولا يعضده نَقْل، وكلّ ذلك أمرٌ وهْم لا ينبغي التعويل عليه ولا الميل إليه لا سيما لحمل عبارة هؤلاء الأفاضل فإنها محررة عذبة المناهل، ولكنّ الذي ينبغي أن تُحمل عليه عباراتهم وتمهد به إشاراتهم إنما هو الحمل على مذهب المبرّد حيث قال: إنّهم بنوا من الكلمتين لما ركّبوهما صيغة فاعل،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فالكاف فاء الكلمة، والهمزة التي كانت فاء صارت عيناً وحذفت إحدى الياءين وبقيت الأخرى لاماً ثم حذفت. انتهى. شُمُنّي.

وإن أراد السؤال عن تمثيلهم بـ كاعن دون فاعن وعن إثبات تنوين الزّنة في الخط مع عدم العلة لذلك فليس هذا محلّه لأنّ كلامنا هنا على وجه الاختصار ولذلك لم نتكلّم إلاّ على المحلّ المقصود بالذات وإذا أردنا أن نتكلّم على تلك السطور على وجه الانحصار فلا يسعنا هذا المقام ونحتاج إلى كلامٍ ليس له نهاية وبهذا القدر كفاية. انتهى.

[ردّ المؤلف على المعترض]:

يقول العبد الضعيف مؤلف هذه الألوكة:

أما ما قاله المعترض من فضول الكلام فلا علينا أن نضرب عنه صفحا، ولا نطوي عليه كَشْحا، ونهديه مقابله: تحية وسلاما ﴿وإذا مرّوا باللَّغوِ مرّوا كِراما﴾(٦٤).

أما ما هو المقصود من حمل كلام هؤلاء الأفاضل على مذهب المبرد فهو بمعزلٍ عن الصواب لما علمت من أنهم جروا في التعريف على مذهب الخليل، ألا ترى إلى البيضاوي بعدما قال كـ (كاعن) ووجهه أنَّه قلب الكلمة الواحدة فصار (كيّأن) ثم حذفت الياء الثانية للتخفيف ثم أبدلت الياء الأخرى ألفاً كما أبدلت من طائيّ. هذا كلامه. وأما مذهب المبرّد فهو ماذكره نجم الأئمة الرضيّ(٦٥)،في «شرح الكافية»(٦٦)، أنهم بنوا من الكلمة حيث ركّبوها(٦٧) ، اسماً على فاعل، فالكاف فاء الكلمة، والهمزة التي كانت فاءً(٦٨)، صارت عيناً وحذفت إحدى الياءين وبقيت الأخرى لاماً ثم حُذفت(٦٩). هذا كلامه وأنت خبير من مباينته لتصريف الخليل ولتصريف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

البعض لأن المذاهب فيها ثلاثة بل أربعة وكلّ منها مباينٌ للآخر.

هذا وبعدما تلألأ نور الشهاب، زال ـ والحمد لله ـ عن كواعبَ مخدرات المعاني الحجاب، والحمدُ لله والمِنّة على كشف هذه الدُّجُنَّة وموافقتنا لمحيي السنّة، وإزالتنا لتلك الهنّة(٧٠).

الإحالات

(١) آل عمران ٣: ١٤٦ وهي بتمامها: ﴿وكأيِّن من نبيٍّ قاتل معه ربِّيّون كثيرٌ فما وهَنوا لِما أصابهم في سبيل الله وماضعُفُوا وما استكانوا والله يحبّ الصابرين﴾ والربِّيّون مفردها: رِبِّيّ وهو العالم الراسخ في علوم الدين. معجم ألفاظ القرآن ١: ٤٦٧.

(٢) عبارة تقرأ: أسير الله كما يمكن أن تقرأ: يسّر الله ...

(٣) تقدّمت ترجمته في المقدمة.

(٤) الألوكة: الرسالة.

(٥) آل عمران ٣: ١٤٦ وذكرت بتمامها في الحاشية رقم (١).

(٦) يوسف ١٢: ١٠٥ وهي بتمامها: ﴿وكأيّن من آية في السماوات والأرض يمرّون عليها وهم عنها معرضون﴾.

(٧) ابن مالك: جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني الشافعي النحوي نزيل دمشق (٦٠٠ هـ ـ ٦٧٢ هـ). ومؤلف الرسالة ينقل هنا عن شرح التسهيل لابن مالك.

(٨) أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد من بني النجار من الخزرج. صحابيّ جليل، شهد العقبة وبدراً. كتب لرسول الله ﷺ. قيل: إنه مات في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين للهجرة انظر تهذيب التهذيب ١: ١٨٨.

(٩) ذكر ابن مالك في كتابه «تسهيل الفوائد» أن (كأين قد يستفهم بها) قال: (معنى (كأين) و (كذا) كمعنى (كم) الخبرية، ويقتضيان مميزاً منصوباً والأكثر جرّه بـ (من) بعد (كأيّن)، وتنفرد من كذا بلزوم التصدير وأنها قد يُستفهم بها ويقال: كيْءٍ وكآءٍ وكاءٍ وكأْيٍ) ص: ١٢٥ وقال في كتابه شرح التسهيل ٢: ٤٢٣:

وانفردت كأيّن أيضاً بأنها قد يستفهم بها كقول أبي بن كعب رضي الله عنه لعبد الله: «كأيّنْ تقرأ سورة الأحزاب أو كأيّن تعدّ سورة الأحزاب؟ فقال عبد الله: ثلاثاً وتسعين.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال أبيّ: قطُّ» أراد ما كانت كذا قط.

والحديث المشار إليه ورد في مسند أحمد ٥: ١٣٢: عن زرٍّ قال: قال لي أبيّ بن كعب: كأيّن تقرأ سورة الأحزاب أو كأيّن تعدّها؟ قال: قلت له: ثلاثاً وسبعين آية فقال: قطُّ، لقد رأيتها وإنها لتعادل سورة البقرة ولقد قرأنا فيها: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عليم حكيم.

انظر: إعراب الحديث للعكبري ٥١ ـ ٥٢ وفتح القدير للشوكاني ٤: ٢٥١ وشرح الكافية ٣: ١٥٢ والمساعد ٢: ١١٧ ومغني اللبيب ١: ٢٤٦.

(١٠) قال أبو حيان في ارتشاف الضرب ١: ٣٨٧: ونصوص من وقفنا على كلامه من النحويين أنّ (كأيّنْ) لا تكون إلا خبرية، وزعم ابن مالك أنها قد يستفهم بها، واستدلّ بأثرٍ جاء عن (أبيّ) على عادته في إثبات القواعد النحوية بما روي في الحديث وفي الآثار مما نقله الأعاجم الذين يلحنون، ومما لم يتعيّن أنه من لفظ الرسول ﷺ ولا من لفظ الصحابيّ، فيكون حجّة إذ أجازوا النقل بالمعنى.

(١١) المرادي: الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المُرادي وهو المعروف بابن أم قاسم كان مدرّساً في جامع مصر العتيق. توفي سنة ٧٤٩هـ انظر بغية الوعاة ١: ٥١٧ ـ مقدمة محققي الجنى الداني: ١٠.

(١٢) جاء في كشف الظنون: ومن الشروح المشهورة شرح الشيخ شمس الدين حسن ابن القاسم المرادي ... قلت: وقد طبع شرحه للألفية بمصر بعنوان توضيح المقاصد والمسالك في شرح ألفية ابن مالك.

(١٣) ابن هشام: عبد الله بن يوسف الأنصاري جمال الدين الحنبلي (٧٠٨ هـ ـ ٧٦١ هـ) البغية ٢: ٦٨.

(١٤) قال في مغني اللبيب ١: ٢٤٦: وتوافق «كأيٍّ» «كم» في خمسة أمور: الإبهام، الافتقار إلى التمييز، والبناء، ولزوم التصدير، وإفادة التكثير تارةً وهو الغالب نحو ﴿وكأيٍّ من نبيٍّ قاتل معه ربيّون كثيرٌ﴾ والاستفهام أخرى وهو نادر، ولم يثبته إلا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك، واستدل عليه بقول أبيّ بن كعب لابن مسعود رضي الله عنهما « كأيٍّ تقرأ سورة الأحزاب آيةً؟ فقال: ثلاثاً وسبعين.»

(١٥) سقطت كلمة (مالك) من الأصل.

(١٦) النقل هنا من مغني اللبيب ١: ٢٤٦.

(١٧) انتهى النقل من المغني والتلخيص التالي من الارتشاف ١: ٣٨٥ ومابعدها.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(١٨) نص الارتشاف ١: ٣٨٥: وأمّا (كأيّنْ) فزعموا أنها مركّبة من كاف التشبيه ومن (أيّ) قيل: الاستفهامية، وحكيت فصارت كـ (يزيد) مسمىً به، يحكى ويُحكم على موضعه بالإعراب.

(١٩) ابن عصفور ٥٩٧ ـ ٦٦٩ هـ: علي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الإشبيلي،أبو الحسن. ولد بإشبيلية وتوفي بتونس. وهو صاحب المقرّب والممتع وشرح الجمل ...

(٢٠) نُسب هذا الرأي إلى ابن عصفور في الارتشاف ١: ٣٨٥.

(٢١) في الأصل (وجعلها) والواو زائدة مقحمة كما هو ظاهر.

(٢٢) ابن خروف النحوي ٥٢٤ ـ ٦٠٩ هـ علي بن محمد بن عليّ بن محمد الحضرمي، أبو الحسن توفي بإشبيلية وهو من أهلها. وله شرح على سيبويه وشرح على الجمل للزجاجي. ورأي ابن خروف منقول بنصّه من الارتشاف ١: ٣٨٥.

(٢٣) عبارة أبي حيان في الارتشاف: (قال بعض أصحابنا: ويحتمل أن تكون بسيطة انتهى. وهذا الذي كنت أذهب إليه قبل أن أقف على قول هذا القائل) ١: ٣٨٥.

(٢٤) انظر على سبيل المثال: شرح المفصّل ٤: ١٣٤، ١٣٥ ـ وشرح الكافية ٣: ١٥١، ١٥٢ وتسهيل الفوائد: ١٢٥ ـ ارتشاف الضرب ١: ٣٨٨ والبحر المحيط ٣: ٧٢ والمحتسب ١: ١٧١.

(٢٥) السبعة هم القراء الذين رويت عنهم القراءات السبع وهم:

١– نافع: أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني تـ ١٦٩ هـ.

٢– ابن كثير: عبد الله بن كثير المكي تـ ١٢٠ هـ .

٣ – عاصم: أبو بكر عاصم بن أبي النجود الكوفي تـ ١٢٧ هـ.

٤– حمزة: حمزة بن حبيب الزيات الكوفي تـ ١٥٦هـ.

٥ – الكسائي: علي بن حمزة الكسائي الكوفي تـ ١٨٩ هـ.

٦ – أبو عمرو: أبو عمرو بن العلاء البصري تـ ١٥٤ هـ.

٧ – ابن عامر: عبد الله بن عامر اليحصبي إمام القراءة في الشام توفي بدمشق ١١٨ هـ.

انظر مقدمة ابن مجاهد لكتابه: كتاب السبعة في القراءات.

(٢٦) قال ابن مجاهد في كتابه: السبعة في القراءات:٢١٦: واختلفوا في الهمز من قوله «وكأيّن من نبيٍّ» فقرأ ابن كثير وحده (وكآئِنْ) الهمزة بين الألف والنون في وزن (كاعِن) وقرأ الباقون: (وكأيّن) الهمزة بين الكاف والياء مشددة في وزن كَعَيِّن.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجاء في إتحاف فضلاء البشر: ج ١: ٤٨٩:

«واختلف في (كأيّن) حيث وقع، وهو في سبعة. فابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف بعدها همزة مكسورة وهو إحدى لغاتها وافقهما الحسن فيما عدا الحج. وتقدّم تسهيل همزها لأبي جعفر، ووقف أبو عمرو ويعقوب على الياء. والباقون على النون.

وعن ابن محيصن (كأنْ) بهمزةٍ واحدة مفتوحة بوزن كَمَنْ في السبعة (أي في المواضع السبعة التي وردت فيها) وافقه الحسن في الحج. وانظر النشر في القراءات العشر ٢: ٢٤٢.

(٢٧) ذكر في الارتشاف ١: ٣٨٨ أنّ المبرّد حكى (وكَئِن) وقال ابن يعيش ٤: ١٣٦: وأما كيءٍ بوزن كيعٍ فلغةٌ حكاها أبو العباس.

قال ابن يعيش: وكان أبو العباس المبرد يذهب إلى أن الكاف لما لحقت أول (أي)وجعلت معها اسماً واحداً بنوا منهما اسماً على زنة فاعل فجعلوا الكاف فاءً وبعدها ألف فاعل وجعلوا الهمزة التي كانت فاءً في موضع العين، وحذفوا الياء الثانية من (أي) والياء الباقية في موضع اللام، ودخل عليها التنوين الذي كان في (أي) فسقطت الياء لالتقاء الساكنين فصارت (كاءٍ) ولزمت النونُ عوضاً عن الياء المحذوفة.

(٢٨) المبرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس إمام أهل البصرة في زمانه وصاحب الكامل والمقتضب ولد سنة ٢١٠ هـ وتوفي سنة ٢٨٥هـ . البغية ١: ٢٦٩.

(٢٩) السيرافي: القاضي أبو سعيد الحسن بن عبد الله شارح كتاب سيبويه. ولد بسيراف قبل السبعين ومئتين وتوفي ببغداد سنة ٣٦٨ هـ. البغية ١: ٥٠٧.وقد حكى المبرد في الكامل ١٢٥١ ثلاث لغات: كأيّن وكائن وكيئٍ بالقلب.

(٣٠) قال في الارتشاف ١: ٣٨٨: ... فاختلفوا في الوقف عليها في اللغة المشهورة وهي (كأيّنْ) فذهب الفارسي والسيرافي وجماعة من البصريين إلى أنه بحذف النون. وذهب ابن كيسان وابن خروف إلى أنه بإقرار النون. والوجهان منقولان عن أبي عمرو والكسائي.

(٣١) انظر الحاشية السابقة.

(٣٢) ابن كيسان: محمد بن أحمد بن إبراهيم، يحفظ المذهب البصري والكوفيّ في النحو نقل السيوطي عن الخطيب البغدادي أنّ وفاة ابن كيسان كانت سنة ٢٩٩هـ ونقل عن ياقوت أن وفاته كانت سنة ٣٢٠ هـ. البغية ١ : ١٨.

(٣٣) عبارة أبي حيّان في الارتشاف ١: ٣٨٨: واختلفوا أيضاً في الوقف على (كائن) وهي اللغة التي تلي الأولى في الشهرة فوقف المبرد وابن كيسان بالنون وجماعة بحذفها.

(٣٤) قال أبو حيان في الارتشاف ١: ٣٨٨: ومن غريب المنقول أن يونس ذهب في هذه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اللغة إلى أن (كـاين) اسم فاعل من (كان) فعلى هذا لا يوقف إلا بالنون ويثبت خطاً ووقفاً وانظر شرح المفصل ٤ : ١٣٦.

(٣٥) جاء في الارتشاف ١ : ٣٨٨: وقال ابن يسعون (يوسف بن يبقى ت ٥٤٠ هـ): يجوز أن يكون اسم فاعل من كاء يكيء كيئاً وكيئةً إذا رجع وارتدع، فكاء من هذا اللفظ كجاء ثم ألزم الاستعمال بمعنى كم. ومن المفيد هنا أن نذكر ما جاء في كتاب «الحجّة للقراء السبعة» لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) ج ٣ ص ٨١ وهو يتكلم على قراءة ابن كثير (وكائن):

«وكائن على وزن كاعن، كان الأصل فيه كـأيٍّ، دخلت الكاف على أيٍّ كما دخلت على (ذا) من (كذا) و (أنّ) من (كأنّ) وكثر استعمال الكلمة فصارت ككلمة واحدة، فقُلب قلب الكلمة الواحدة، كما فُعِل في قولهم: لعمري ورعملي. حُكي لنا عن أحمد بن يحيى. فصار: كيَّإن مثل كيّع، فحذفت الياء الثانية كما حذفت في (كيْنونة) فصار كَيْءٍ بعد الحذف، ثم أبدلت من الياء الألف كما أبدل من طائيّ، وكما أبدلت من (آية) عند سيبويه، وكانت «أيّة» وقد حُذفت الياء من أيّ في قول الفرزدق:

تنظّرتُ نَصْراً والسِّماكين أيْهُما عليَّ من الغيث استهلّتْ مواطرُهْ

... فأمّا النون في (أيٍّ) فهي التنوين الداخل على الكلمة مع الجر، فإذا كان كذلك فالقياس إذا وقفت عليه (كاءْ) فتكرّر الهمزة المجرورة للوقف، وقياس مَنْ قال: مررت بزَيْدِيْ أن يقول: كائي، فيبدل منه الياء .

ولو قال قائل: إنه بالقلب الذي حدث في الكلمة، صارت بمنزلة النون التي من نفس الكلمة، فصار بمنزلة لام فاعل فأُقرُّه نوناً في الوقف، وأجعلُه بمنزلة ماهو من نفس الكلمة كما جعلت التي في «لدُنْ» بمنزلة التنوين الزائد في قول مَنْ قال: لدن غدوة لكان قولاً. ويقوّي ذلك أنهم لما حذفوا الكلام في قولهم (إمّا لا) جعلوها بالحذف ككلمةٍ واحدةٍ حتى أجازوا الإمالة في ألف (لا) كما أجازوها في التي تكون من نفس الكلمة في الأسماء والأفعال. وسمعت أبا إسحاق يقول: إنها تقال مُمالةً، فجعل القلب في (كائن) بمنزلة الحذف في (إمّا لا) لاجتماعهما في التغيير، لكان قولاً؛ فيقف على كائن بالنون، ولا يقف على النون إذا لم تُقلب، كما لاتُميل الألف في (لا) إذا لم تَحذِفْ معها».

(٣٦) اللغات الأربع إضافةً إلى كأيّن فيكون في كأيّن خمس لغات سيرد الكلام عليها .

(٣٧) في الأصل: أقول .

(٣٨) في الأصل: وهو.

(٣٩) شيخي زاده هو عبد الرحمن بن محمد ت ١٠٧٨هـ ويقال له (الداماد) فقيه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حنفي من أهل كليبولي بتركيا، من قضاة الجيش. له: مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، ونظم الفرائد في مسائل الخلاف بين الماتريدية والأشعرية. عن الأعلام.

(٤٠) البيضاوي: عبد الله بن عمر ناصر الدين البيضاوي ت ٦٨٥هـ صاحب تفسير البيضاوي الموسوم بـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل .

(٤١) قال البيضاوي لدن تفسيره الآية ١٤٦ من سورة آل عمران في تفسيره ص ٩١: «وكأيّن أصله «أيّ» دخلت الكاف عليها وصارت بمعنى (كم) والنون تنوينٌ أثبت في الخط على غير قياس. وقرأ ابن كثير: «وكائن» ككاعن، ووجهه أنه قلب الكلمة الواحدة كقولهم: (رعملي) في (لعمري) فصار (كيأن) ثم حذفت الياء الثانية للتخفيف ثم أبدلت الياء الأخرى ألفاً كما أبدلت من طائي».

(٤٢) قال ابن الشجري في الأمالي ١: ١٦٠ في المجلس السادس عشر:

قالوا في معنى (كم) الخبرية: كأيّن وكائن، مثل: كاعِن، لغتان كثر استعمالهما، إلا أنّ الخفيفة أكثر في الشعر، والثقيلة أكثر في القراءة ولم يقرأ من السبعة بالخفيفة إلا ابنُ كثير وحده.

(٤٣) جرير بن عطية اليربوعي التميمي ٣٠هـ – ١١٤هـ.

(٤٤) البيت في ديوانه: ٢٤٤ ق ٣٤ ب ١٢ من قصيدة يمدح بها الحجاج بن يوسف أولها:

سئمتُ من المواصلة العتابا وأمسى الشيب قد ورث الشبابا

والشاهد تعاورته كتب النحاة. انظر على سبيل المثال: كتاب الشعر للفارسي تح: الطناحي ١: ٢١٣، ٢١٤ وأمالي ابن الشجري تح الطناحي ١: ١٦٠ والإيضاح للفارسي ٢٢٥ والبغداديات ٤٠٢ والخزانة ٥: ٣٩٧ وشرح المفصل ٣: ١١٠– ٤: ١٣٥ ...

(٤٥– ٤٦) انظر الحاشية: ٣٥ .

(٤٧) الصبّان: محمد بن علي أبو العرفان، عالم بالعربية والأدب. مولده ووفاته بالقاهرة. له حاشية على شرح الأشموني على الألفية. ت ١٢٠٦هـ .

(٤٨) الأُشموني علي بن محمد بن عيسى تـ نحو ٩٠٠هـ. نحويّ، من فقهاء الشافعية له شرح على الألفية .

(٤٩) حاشية الصبان على شرح الأُشموني على ألفية ابن مالك ٤: ٦٠ .

(٥٠) قوله أي قول الأُشموني.

(٥١) الخليل بن أحمد الفراهيدي تـ نحو ١٧٥ هـ؟

(٥٢) في الأصل للالتقاء. والصواب من حاشية الصبان.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٥٣) في الحاشية: الأخيرة.

(٥٤) في الأصل: أذهبها والصواب من حاشية الصبان.

(٥٥) أي هنا ينقل الصبان عن الشمنّي والشمنّي هو أحمد بن محمد الإسكندري. توفي بالقاهرة سنة ٨٧٢هـ . وفي الأصل: ش . صبان .

(٥٦) في الأصل: اللذان.

(٥٧) يُقيله من الإقالة وهي الادعاء على آخر بأنه قال كذا وكذا. وفي الأصل: (يقلْه) مجزوماً ولا وجه لجزمه .

(٥٨) مابين المعقوفتين مستدرك من هامش المخطوط .

(٥٩) الشهاب الخفاجي أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري، قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة. توفي بمصر سنة ١٠٦٩هـ .

(٦٠) مؤلف هذه الرسالة ينسب إلى الشهاب ماحصّله من كلامه، والنص كما ورد في حاشية الشهاب المسماة بعناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي ٣: ٦٩:

قال الشهاب معلقاً.على قول البيضاوي (أصله أيّ...) اختلف في هذه الكلمة هل هي بسيطة وضعت كذلك ابتداءً والنون أصلية وإليه ذهب أبو حيّان وغيره، وعليه فالأمر ظاهر موافق للرسم. وقيل: إنها كلمة مركبة من أيّ المنوّنة والكاف. واختُلف في (أيّ) هذه فقيل هي (أيّ) التي في قولهم (أيّ الرجال) وقال ابن جنّي رحمه الله: إنها من قولهم: أوى يأوي أوياً، فأعلّت بالإعلال المشهور وحدث فيها بعد التركيب معنى التكثير المفهوم من (كمْ) كما حدث في (كذا) بعد التركيب معنىً آخر، فـ (كم) و (كأيّن) بمعنى واحد. وعلى هذا فإثبات تنوينها في الوقف والخط على خلاف القياس لأنه نُسخ أصلها، وفيها لغات...إلخ.

(٦١) شرح المفصل لابن يعيش ٤: ١٣٤.

(٦٢) الزمخشري، محمود بن عمر، أبو القاسم، جار الله، صاحب الكشّاف والمفصّل وأساس البلاغة تـ ٥٣٨ هـ.

(٦٣) في الأصل: السماع.

(٦٤) سورة الفرقان ٢٥: ٧٢.

(٦٥) الرضي: رضي الدين الإستراباذي نجم الأئمة شارح الكافية. وفاته نحو سنة ٦٨٤ أو ٦٨٦هـ . البغية ١: ٥٦٧، ٥٦٨.

(٦٦) شرح الكافية ٣: ١٥١.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٦٧) في شرح الكافية: بنوا من الكلمتين لما ركبوهما.

(٦٨) في الشرح: فاءَ أي.

(٦٩) عبارة: ثم حذفت، ليست في الشرح.

(٧٠) الهنّة: الشدة.

مراجع التحقيق

– إتحاف فضلاء البشر. أحمد بن محمد البنّا. تح د. شعبان محمد إسماعيل عالم الكتب. بيروت ١٩٨٧م.

– ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب. أبو حيان الأندلسي. تح د. مصطفى أحمد النماس مكتبة الخانجي. القاهرة ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

– إعراب الحديث النبوي. أبو البقاء العكبري. تح عبد الإله نبهان. دار الفكر. دمشق ١٩٨٩م.

– الأعلام. خير الدين الزركلي. ط ٣.

– الأمالي الشجرية. ابن الشجري. تح د. محمود محمد الطناحي– الخانجي– القاهرة.

– البحر المحيط. أبو حيان الأندلسي. الرياض.

– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. السيوطي. تح محمد أبو الفضل إبراهيم. البابي الحلبي– القاهرة ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

– البيان في غريب إعراب القرآن. أبو البركات بن الأنباري. تح د. طه عبد الحميد طه ومراجعة مصطفى السقا. الهيئة المصرية العامة ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م.

– تأويل مشكل القرآن. ابن قتيبة. تح السيد أحمد صقر. دار التراث. القاهرة ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

– تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. ابن مالك. تح محمد كامل بركات. الهيئة المصرية– القاهرة ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م.

– حاشية الشهاب المسماة بعناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي. مصر. ١٢٨٣هـ .

– حاشية الصبان على الأشموني. المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٥ هـ.

– الحجة للقراء السبعة. أبو علي الفارسي. تح بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي ومراجعة عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق . دار المأمون للتراث. دمشق ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

– حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر. عبد الرزاق البيطار. تح محمد بهجة البيطار مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م .

– دراسات لأسلوب القرآن. محمد عبد الخالق عضيمة: مط السعادة ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.

– ديوان جرير. بشرح محمد بن حبيب. تح د. نعمان محمد أمين طه. دار المعارف بمصر ١٩٦٩م.

– السبعة في القراءات. ابن مجاهد. تح د. شوقي ضيف. دار المعارف بمصر ط٢ ١٩٨٠م .

– شرح التسهيل. ابن مالك. تح د. عبد الرحمن السيد ود محمد بدوي المختون. هجر. القاهرة ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

– شرح جمل الزجاجي. ابن عصفور. تح د. صاحب أبو جناح. بغداد ١٩٨٢.

– شرح الرضي على الكافية. الرضي الإستراباذي. من عمل يوسف حسن عمر جامعة قار يونس. ليبيا ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م .

– شرح المفصل. ابن يعيش. دار الطباعة المنيرية .

– الصاحبي ابن فارس. تح السيد أحمد صقر. البابي الحلبي القاهرة ١٩٧٧ م.

– فهارس كتاب سيبويه. محمد عبد الخالق عضيمة مط السعادة– القاهرة ١٣٩٥هـ .

– الكامل. المبرد. تح محمد أحمد الدالي. مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٨٦ .

– كتاب سيبويه. وبهامشه تعليقات السيرافي. ط بولاق .

– لسان العرب. ابن منظور. ط دار صادر. بيروت .

– المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها. ابن جني. تح علي النجدي ناصف. ود. عبد الحليم النجار ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. القاهرة ١٣٨٦ هـ.

– مغني اللبيب ابن هشام. تح د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ومراجعة سعيد الأفغاني. دار الفكر. دمشق ١٩٧٩م.

– المقرّب. ابن عصفور. تح أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري.بغداد: ١٩٧١.

– النشر في القراءات العشر. ابن الجزري. بإشراف علي محمد الضباع. دار الكتب العلمية. لبنان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net